الإعاقة البصرية (مدخل تاريخي)

لقد عاني المعاقين كثير من الألم الاضطهاد والإهمال فكانوا يتركون للموت جوعا ويؤدون وهم اطفال ، فقد عثر على قوالب من الطين للبابليين الذين سكنوا ارض ما بين النهرين دجلة والفرات تكشف قوانين الجزاء والعقاب لحمورابي ملك البابليين وكذلك سجل طرق عالج فاقدي البصر. فاليونانيون منذ ثالثة الأف عام اقاموا دعائم حضارتهم على القوة الجسدية فكانوا لا يتورعون في القاء الأطفال الضعفاء والمكفوفين والمعاقين في العراء لتجد الوحوش فرصتها للفتك بهم وقد سمحت بعض الشعوب القديمة بالقضاء على المكفوفين اذ كانوا يرون فيهم عبئا على المجتمع .اما في العصور الوسطى فقد عرف المعاق على انه غضب الرب والأرواح الشريرة فكانت النظرة للمعاق نظرة خوف لاعتقادهم ان الآلهة حلت اللعنة فانهم اشخاص غير جديرين بالاختلاط ويجب الابتعاد عنهم وعدم الاحتكاك بهم لدرء اللعنة عن انفسهم .اما في الإسلام وبما يحمله من تعاليم المحبة والتسامح والإخاء بين البشر فكانت نبرات تضئ بهداية البشر مما ادى الى نشر انظمة الإحسان كنظام الوقف في العراق ومصر ،واستمر هذا النظام عاملا اساسيا في رعاية المكفوفين والمعاقين عن طريق مساعدتهم ماديا ومساعدتهم على استرداد مكانتهم في المجتمع وقد تميز المجتمع الاسلامي بالاهتمام الشديد برعاية المعاقين وخصص لهم من يساعدهم على الحركة والتنقل واحسن المسلمون على حسن معاملتهم للمكفوفين والمعاقين واعتبرت حالة الإعاقة اختبار من الله سبحانه وتعالى

للرياضة اهميتها الخاصة في حياة المكفوفين النها كفلية بتغلب الكفيف على الشعور الذي يواجهه جراء عاهته اضافة الى ان ممارسة الرياضية تعد من الأساليب الكفيلة بأثارة المتعة والبهجة في نفوس هذه الفئة عن تمتعهم بقضاء اوقات فراغهم من خلل ممارسة هواياتهم المفضلة فلو نظرنا الى الألعاب الأولمبية لرأينا قدرة اولئك الذين شاركوا بالألعاب الجماعية المختلفة كانت حماسية فعلى الرغم من اعاقتهم الشديدة الا انهم كانوا يمارسون الألعاب الرياضية وكان ذلك ما يدعوا الى الدهشة والأعجاب .والتاريخ يسرد لنا قصة ظريفة عندما تنافس بطل الألعاب الأولمبي بالجري(سانت دانستانز)مع اسرع العدائين من المكفوفين في سباق 100 متر بطريقة تساعد الكفيف على التحسس بمجال الركض ،وقد ادرك البطل الأولمبي من ان حفظ التوازن للجسم يلعب الدور الكبير والفعال في الحركات الرياضية .ان الإمكانات البدنية للفرد تحدد وتعتمد على درجة فقد البصر والوقت التي حدثت فيه الإعاقة

والتــي تختلــف بــاختلاف وقــت الإصــابة ،فمــنهم مــن يولــد فاقــد البصــر ومــنهم مــن يفقــد البصر في السنوات الأولى